بطريركية الأقباط الكاثوليك
الإيبارشية البطريركية

مدرسة الكلمة

تخلق . تحرر . ترسل

ماذا تعني مدرسة الكلمة للآباء؟

هو تجمع للآباء الكهنة في إطار المشروع الرعوي لهذا العام ٢٠٢٠ – ٢٠٢١، حول كلمة الله.

الهدف:

١. خلق إمكانية للآباء الكهنة للتعمق في طريقة تفسير الكلمة بالكلمة، بطريقة وجودية تلمس واقع حياتهم، وبالتالي يستنارون بها ويستطيعون أن ينيروا الآخرين.
٢. بعدها يستطيعون تكوين اجتماع للكلمة في رعيتهم، إذا أرادوا.

يتكون اللقاء من:

بعد أول لقاء لعرض الفكرة والطريقة المتبعة لمدرسة الكلمة، وكيفية استخدام "تفسير الكلمة بالكلمة"،

يكون اللقاء مؤلفًا من:

- مقدمة لنص الإنجيل
- إعلان احتفالي للكلمة
- وقت شخصي للصلاة بالكلمة (تفسير الكلمة بالكلمة)
- مشاركة بالخبرات الشخصية
- عرض تعليم الكنيسة لهذا الإنجيل
- ملخص ونقاط للوعظة

المزمور

مزمور ٩٩: ٣

" الرب هو إلهنا خلقنا إذ لم نكن، نحن شعبه وغنم رعيته. هليللويا "

الإنجيل

فصل من إنجيل القديس مرقس ١٠: ١٧ - ٣١

١٧ وَفِيمَا هُوَ سائر في الطَّرِيقِ، أسرع وَاحِدٌ وَجَثَا لَهُ وَسَأَلَهُ: "أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟" ١٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحاً؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحاً إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. ١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لاَ تَزْنِ. لاَ تَقْتُلْ. لاَ تَسْرِقْ. لاَ تَشْهَدْ بِالزُّورِ. لاَ تَسْلِبْ. أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ". ٢٠ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مُنْذُ حَدَاثَتِي". ٢١ فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَأَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ: "يُعْوِزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ. اذْهَبْ بِعْ كُلَّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتْبَعْنِي حَامِلاً الصَّلِيبَ". ٢٢ فَاغْتَمَّ عَلَى الْقَوْلِ وَمَضَى حَزِيناً، لأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ. ٢٣ فَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: "مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!" ٢٤ فَتَحَيَّرَ التَّلاَمِيذُ مِنْ كَلاَمِهِ. فَأَجَابَ يَسُوعُ أَيْضاً وَقَالَ لَهُمْ: "يَا بَنِيَّ، مَا أَعْسَرَ دُخُولَ الْمُتَّكِلِينَ عَلَى الأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! ٢٥ مُرُورُ جَمَلٍ مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!" ٢٦ فَبُهِتُوا إِلَى الْغَايَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟" ٢٧ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: "عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، لأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ". ٢٨ وَابْتَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: "هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ". ٢٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: "الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتاً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَباً أَوْ أُمّاً أَوِ امْرَأَةً أَوْ أَوْلاَداً أَوْ حُقُولاً، لأَجْلِي وَلأَجْلِ الإِنْجِيلِ، ٣٠ إِلاَّ وَيَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ الآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، بُيُوتاً وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلاَداً وَحُقُولاً، مَعَ اضْطِهَادَاتٍ، وَفِي الدَّهْرِ الآتِي الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ. ٣١ وَلَكِنْ كَثِيرُونَ أَوَّلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ، وَالآخِرُونَ أَوَّلِينَ".

١. قراءات موازية لفهم الكلمة بالكلمة

- مت ١٩: ١٦ — ٣٠ - لو ١٨: ١٨ — ٣٠
- فل ٣: ٦ (بولس قبل المسيح) - خر ٢٠: ١٢-١٦ ، تث ٥: ٦-٢١ (الوصايا ولكن جزء منها)
- لو ١٩ : ٨ (زكا يترك أمواله بعد استقبال الرب) - مت ١٣: ٤٤ — ٤٦ (الكنز والحقل والأملاك).

التأمل الشخصي

٢ . تعاليم عن هذا الإنجيل

- القديس أمبروزيوس في تفسيره للمزمور ١١٨ يقول: "أنت تركت ما معك يا بطرس، لكي تحصل على ما هو ليس معك، الرب، الرب هو ميراثك. الرب يجعل من نفسه حصة ميراثك."

- كليمنت الإسكندري في كتابه Quis Dives ١١ ، يقول: "المسيح بتعليمه هذا لا يرغب أن يجعلنا فقراء، ولكن أن نتحرر من شهوة رغبة الامتلاك."

- الكاردينال كانتالامسا في عظته عن هذا الإنجيل: "الإنجيل لا يدعونا إلى الفقر بل إلى الاغتناء، إلى أن نتبع يسوع، هذا هو غنى. مثل الرجل الحكيم الذي وجد لؤلؤة كريمة بحقل، فذهب وباع كل ما يملك، وأتى واشترى الحقل."

- التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية يأخذ هذا النص ليعرف ما هي الخطيئة الجسيمة: ١٨٥٨- المادة الثقيلة توضحها الوصايا العشر بحسب جواب يسوع للشباب الغني: "لا تقتل ، لا تزن ، لا تشهد بالزور ، لا تتعد على احد ، اكرم اباك وامك" (مر ١٩:١٠). والخطيئة متفاوتة في جسامتها: فالقتل اعظم من السرقة. وصفة الاشخاص الذين لحق بهم الاذى تحسب ايضا: فممارسة العنف على الاقرباء هي بحد ذاتها جسيمة اكثر منها على الغرباء .

- أيضا المجمع الفاتيكاني الثاني في وثيقة نور الأمم ٤٨ يشيد بهذا النص للحث على التضامن الاجتماعي والاقتصادي تجاه الاخرين.

- وأيضا في قرار التجديد الملائم للحياة الرهبانية للمجمع البند ٥ يؤكد على: الرهبان بعدما تركوا كل شيء من اجل المسيح، فليتبعوه على انه هو الضروري الأوحد.

٤ . قصة

ذات مرة ذهب القديس فيلبس الأسود إلى صديقه الغني، والذي كان يرغب في تقدم روحي. وعندما وصل إليه، قال له الصديق الغني: "أنا لا أتقدم أبدًا في حياتي الروحية". فأجابه فيلبس: "المس الصليب على الحائط." فلم يستطع لأنه كان مرتفعًا جدًا. فقال له: "هات هذه الدرجة، وضعها هنا واصعد وحاول من جديد." ففعل، وبالفعل ارتفع ولمس الصليب. فقال له فيلبس: "هذه هي رغبة امتلاكك، ضعها تحت قدميك، وسترتفع وتلمس الرب، الذي هو هدف الحياة الروحية."

٥ . نقاط تجميعية وأفكار للعظة:

- نستطيع أن نعطي عنوانًا لهذا الإنجيل، بجانب الشاب الغني، هو "العبور من الامتلاك الى الانتماء." ماذا يعني ؟

يسوع يخرج إلى الطريق ويبدأ مسيرته، كأبيه في جنة عدن الذي يبحث عن آدم، وها هو يجد إنسانًا، شابًا غنيًا. وعلى عكس قصة آدم، يبدأ الشاب بالحوار، وينادي المسيح، ويتعرف فيه على صورة الآب. أيها المعلم الصالح! ويقول له يسوع: "لماذا تدعوني صالحًا إذا تعرفت عليّ ؟ إني أنا هو، إذن استمع لي."

بعد سؤال الشاب، يسوع يجاوبه بالجزء الثاني من الشريعة، ما يخص القريب: الأعمال، ولا يتكلم عن الجزء الأول، ما يخص الله. يترك هذا الجزء. وعندما يأتي إليه لا يقول الشريعة، بل يقول له وصية جديدة؛ هكذا يفهم الشاب. "اذهب وبع وأعطِ وتعال، يفهمها الشاب على أنها وصية جديدة، لا يفهم أنها تفسير للشريعة تجاه الرب، أولى الوصايا: "أحبب الرب إلهك، لا يكن لك إلهٌ غيري..." هنا المسيح يفسر الوصية. فيذهب الشاب حزينًا.

- المسيح يفهم مشكلة الشاب: هذا الشاب غني، وليس مشكلته في غناه، بل في عقلية الغنى، التجارة، حتى مع الله. ماذا أفعل لكي أحصل ؟ عقلية تجارية بحتة، عقلية التدين الطبيعي. ماذا أفعل لكي أحصل ؟

- المسيح يدعوه إلى توبة جذرية، تغيير عقلية، كما تقول الكلمة 'ميتانويا' باليونانية: تغيير عقلية، قبل التصرفات، قبل الأفعال، يقول له، الملكوت، الحياة الأبدية ليس شيئًا يُمتلك كما تفكر بعقليتك. بل هو أن تنتمي لي، هو أن تأتي وتتبعني، هو أن تكون معي.

- نعم مشكلة الشاب ليس غناه، كما يقول الآباء، بل هي رغبة الامتلاك الدائمة، الضمان، أن يحصل على شيء، وليس أن يكون شيئًا. ما يهم الشاب هو أن يحصل على الملكوت، وما يهم المسيح هو أن يصبح الشاب تلميذًا، ابنًا للآب.

- إنجيل اليوم هو دعوة للتوبة، نعم يدعونا إلى أن نعيد النظر نحو الرب، فهو ليس بتاجر يمنحنا ما نستحق من أجر، بل هو أب يعطينا فرصة للبنوة، لأن نكون معه. وما يمنعنا اليوم: خيرات، أفكار، أحكام، ضمانات، مشاكل، توقعات تدخلنا في الحزن، تمنعنا من أن نتبعه.

- إنجيل اليوم هو خبر مفرح، الرب قادر أن يفعل هو فينا ذلك، بكلمته، بأسراره، بهذا القداس، قادر أن يخلق فينا صورة الابن، أن يحررنا من شهوة امتلاكنا، أن يرسلنا لكي نتبعه. نعم كلمة الرب تخلق وتحرر وترسل.

نعم هذا الإنجيل هو عبور، هو فصح، من الامتلاك نحو الانتماء، من موت إلى حياة. صلوا لأجلي...

+ باخوم

ملحوظة:

بالتأكيد هناك العديد من الأفكار الأخرى أو الأجزاء التي لم نتناولها، وهذا سيكون في المرات القادمة.